



**أوريست  
في الموصل:  
ما الذي نتعلمه  
من القتل؟**

15 ص 8



**الجنرال خالد نزار  
مفجر العشرية  
السوداء في الجزائر  
مطاردا**

8 ص 8



**مايك بومبيو  
هنري كيسنجر  
الجديد**

7 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/09/15

16 محرم 1441

السنة 42 العدد 11468

Sunday 15/09/2019

42nd Year, Issue 11468

# العرب

## المخاوف من الخروقات تسيطر على الشارع التونسي

وأكدت منظمة "أنا بقط"، السبت، رصد الآلاف من المخالفات في الحملات الانتخابية لكل المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وتمثلت أبرز المخالفات في العنف الانتخابي، وشرء الأصوات، والإشهار السياسي، وجمع بطاقات الهوية وأرقام هواتف الناخبين، والدعاية في المؤسسات العمومية، واستعمال خطاب عنف وكراهية، واستغلال الخطاب الديني وتوظيف الأطفال في كل الدوائر الانتخابية ولدى جل المرشحين للرئاسيات.

ورصدت جمعية "عتيد لمراقبة الانتخابات" عمليات شراء لأصوات ناخبين في الحملات الانتخابية في عدة مناطق دون أن تتمكن من تدوين إثباتات. وقالت رئيسة منظمة "عتيد"، ليلى الشرايبي، لـ "العرب" إنه من المتوقع أن يكون حجم تكاليف الحملات الانتخابية لبعض المرشحين قد فاق سقف الماني الذي حددته هيئة الانتخابات كحد أعلى. وكان لافتا في الساعات الأخيرة قبل الصمت الانتخابي انسحاب مرشحين بارزين لفائدة عبدالكريم الزبيدي، الذي ترشحه دوائر واستطلاعات رأي مختلفة للمرور إلى الدور الثاني.



وأعلن المستشار السياسي السابق محسن مرزوق ورجل الأعمال سليم الرياضي انسحابهما من السباق الرئاسي لفائدة الزبيدي. وقال عضو هيئة الانتخابات التونسية، محمد المنصري التليبي، إن "العرب" إن الانسحابات من الانتخابات الرئاسية لا أثر قانونيا لها على تسير الانتخابات الرئاسية. مبرزا أنه لن يترتب عنها تغيير في قائمة المرشحين التي ستعرض على الناخبين في مراكز الاقتراع وتحمل أسماء 26 مرشحا.

تونس - تعيش تونس على وقع تخوفات جديدة من أن تؤثر الخروقات على نتائج الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها التي تجري اليوم في دورها الأول، في وقت رصدت فيه منظمات ترابغ الانتخابات تجاوزات خطيرة. ولتبيد هذه المخاوف وضعت تونس أكثر من 100 ألف عنصر من الشرطة والجيش لتأمين الانتخابات من أي تجاوزات قد تؤثر على نتائجها، خاصة في ظل حالة الاستقطاب الشديدة التي شهدتها الحملة الانتخابية طيلة أسبوع بين انصار المرشحين.

وتتخوف الأوساط السياسية من استمرار الحملات الانتخابية ومحاولات الضغط على الناخبين قبل الوصول إلى مكاتب الاقتراع، وخاصة مسألة الرشاوى التي تقدم لمن يثبت أنه انتخب لهذا المرشح أو ذاك. وقال نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر إن الهيئة اتخذت عدة إجراءات ترقيبية لمنع حصول تجاوزات وخروقات للصمت الانتخابي.

وكشف خالد حويوني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، السبت، عن أن 70 ألف عنصر أمني سيشاركون في تأمين عملية الاقتراع، بالإضافة إلى 32 ألف عسكري أعلنت عنهم وزارة الدفاع. ورصدت هيئة الانتخابات تجاوزات خطيرة خلال فترة الحملة الانتخابية ارتكبها مرشحون وتسوجب إسقاط بعض المرشحين من السباق، وهو ما أكد لـ "العرب" عضو هيئة الانتخابات التونسية، محمد المنصري التليبي. وسيتمتع مجلس الهيئة التونسية للانتخابات في المخالفات والتجاوزات المرتكبة التي تسوجب إسقاط نتائج جزئية أو كلية لبعض المرشحين من سباق الانتخابات في اجتماع سينعقد ساعات بعد يوم الاقتراع.

ومن المخالفات الخطيرة التي تؤثر على نتائج الانتخابات، توظيف المال العام وإمكانيات الدولة واستعمال الأطفال في الحملات الانتخابية. ويمنع القانون المنظم للانتخابات في تونس توظيف المال العام وإمكانيات الدولة في الحملات الانتخابية التي يقوم بها المرشحون وتصل عقوبات تجاوز هذه الضوابط القانونية إلى حد إسقاط كل مرشح يرتكب هذه التجاوزات.

## الطائرات المسيرة وسيلة تركيا وإيران لتعويض الخسائر إقليميا

أنقرة وطهران تغطيان على التراجع السياسي بالهجمات اليائسة على مواقع ليبية وسعودية



هل ستحفظ الدرون ماء الوجه لأردوغان بعد المزائم

ارتفاع منخفض والتي يمكن أن تطلقها حركة حماس، فإن الدفاعات الجوية التقليدية تبدو بقدرات أكبر مما تحتاجه العملية وخصوصا أنها منظومات غالية المعدات والصواريخ والإدماة والصيانة كما هو حال منظومات باتريوت التي صممت لإسقاط طائرات مقاتلة أو صواريخ باليستية.

وقال محلل عسكري عن هذا النوع من الطائرات المسيرة وكيفية إسقاطها "إن إسقاط طائرة درون صغيرة بصاروخ باتريوت محاولة قتل البعوضة بمطرقة ضخمة". ورغم صغر حجمها، فإن الطائرات المسيرة قادرة على الاستهداف الدقيق وباكثر فاعلية من طائرات عسكرية ثقيلة ذاع صيتها في الحروب مثل طائرات هاتر في-1 في الحرب العالمية الثانية التي كانت سلاح رعب لكنها لم تغير ميزان الحرب.

طائرة تركية أخرى هجوما على القاعدة الجوية بالجفرة. وأكدت حكومة الوفاق مقتل قائدتين بارزين من ترهونة وهما محسن الكانية، قائد كتبية الكانية، وعبد الوهاب المقرري قائد اللواء التاسع في الضربة. كما قتل شقيق الكانية في الهجوم أيضا. وتعمل أنقرة على تعويض الخسائر المتعددة التي مست نفوذها في المنطقة بالتركيز على الملعب الليبي كورقة نفوذ أخيرة بعد فشل رهانها على "الربيع العربي" وسقوط خيار الإخوان المسلمين إقليميا ودوليا، وكذلك انحسار دورها في سوريا وتحول وجودها هناك إلى مستنقع يصعب الخروج منه في وقت قريب، فضلا عن أزمة اقتصادية وسياسية خانقة داخليا. وفيما عدا منظومة القبة الحديدية التي أنشأتها إسرائيل لمواجهة المقذوفات الصغيرة والتي تحلق على

التي تحملها الطائرات المسيرة التي يطلقها الحوثيون خفيفة نسبيًا، لكنها تحاول أن تهجم أهدافا تتوفر فيها مواد قابلة للاشتعال مثل خزانات النفط ومحطات ضخ البترول أو الغاز، لكي تسعى لإشغالها من دون ضرورة لتفجير أولي كبير. وزودت تركيا الميليشيات الإسلامية الموالية لها في ليبيا بنوعين من الطائرات المسيرة، بعضها من النوع الخفيف الذي يمكن أن يهاجم أهدافا بشكل مباشر بمتفجرات خفيفة وتهدف إلى "قتل" الأشخاص، في حين ثمة نوعية أكبر تحمل صواريخ فعالة لضرب الأهداف وعودة الطائرة المسيرة إلى قاعدة انطلاقها. وقال مصدر عسكري إن ثلاثة بينهم قياديين من قوات الجيش الوطني الليبي قتلوا، الجمعة، في ضربة جوية بطائرة مسيرة على مدينة ترهونة. كما نفذت

لندن - باتت إيران وتركيا تغطيان على تراجعهما الاستراتيجي في المنطقة عبر نوع جديد من الحرب يعتمد على الطائرات المسيرة التي لا تزال طرق التصدي لها محدودة ليس فقط لدى الدول المستهدفة بالهجمات مثل السعودية وليبيا ولكن على مستوى العالم، فضلا عن تكتفيتها الرخيصة.

يأتي هذا في ضوء تراجع مد الإخوان الذين راهنت عليهم تركيا، وفي وقت باتت فيه إيران مكتوفة بسبب العقوبات رغم أنها في وضع استراتيجي قوي عبر الميليشيات الحليفة لها في اليمن ولبنان والعراق وسوريا. وبشكل متزامن، ازداد اعتماد إيران وتركيا على الطائرات المسيرة في استهداف ممنهج وعبر وكلاهما المحليين ضد مواقع في السعودية وليبيا هدفه الاستفاد من المزايا التقنية لهذه الطائرات لتعويض الخسائر الأيديولوجية في السنوات الأخيرة. وأدى هجوم بواسطة طائرات مسيرة تبناه المتمردون الحوثيون في اليمن، السبت، إلى إشعال حرائق في منشأتين نفطيتين تابعيتين لشركة "أرامكو" السعودية العملاقة، بمحافظة بقيق وهجرة خريص شرق السعودية، في ثالث هجوم من هذا النوع خلال خمسة أشهر على منشآت تابعة للشركة.

ولجأت إيران إلى الطائرات المسيرة التي يمتلكها وكلاهما من الميليشيات في اليمن ولبنان بصفة خاصة لقدرتها على الاستهداف الدقيق، ومن ثمة إرسال رسائل مختلفة إلى الجهات المعنية، والإيحاء بان العقوبات المشددة عليها لا تمنعها من التمدد وإصابة أهداف دول حليفة للولايات المتحدة.

وعلى عكس الصواريخ الثقيلة ذات القدرة التدميرية العالية أو قنابل الطائرات الثقيلة التي تستهدف تدمير التحصينات والمنشآت، فإن العبوات



**إيران والاستسلام**  
خبر الله خير الله  
8 ص 5

## مطار بربرة مشروع واعد يعيد خارطة النقل الجوي إلى شرق وجنوب أفريقيا

الإمارات تستثمر في الاستقرار بأرض الصومال • المطار الجديد يغني عن اعتماد إسطنبول نقطة لإعادة الانطلاق

من وضع الحكم الذاتي إلى إعلان الانفصال عن الصومال - إلى استئجارها كورقة عبور رئيسية نحو الاعتراف الدولي بهذه المنطقة الصومالية التي تحدد أهميتها بأهمية موقعها على البحر الأحمر والقرن الأفريقي وما يمكن أن تلعبه من أدوار في ملفات جيوسياسية واقتصادية شائكة. ولم يبلغ ميناء بربرة مستوى الحداثة الذي يطمح إليه، لكن موقع المرفأ عند مدخل مضيق باب المندب رابع أهم المعابر البحرية العالمية للتردد بالطاقة، يفتح الباب أمام الكثير من الآفاق خصوصا منذ أنه تم في مارس 2018 توقيع اتفاق بين أرض الصومال وشركة موانئ دبي العالمية.

ويحسب للإمارات أنها كانت وراء المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا منهيبة عقود من الصراع. وقال سعد علي شير وزير خارجية منظمة أرض الصومال "إن علاقة (الإمارات) الطيبة مع كلا الطرفين ساهمت في إعادة تأسيس العلاقة بين إثيوبيا وإريتريا ونرى ذلك أمرا إيجابيا". ومن شأن توسيع مطار بربرة ليكون منطقة تبادل طائرات أن يغير وجه مدينة بربرة من منطقة منسية إلى فضاء اقتصادي وسياحي حيوي. وتعتبر مدينة بربرة ومينائها الاستراتيجي أهم الأوراق التي تسعى جمهورية أرض الصومال - التي انتقلت

وتنطوي هذه الاستراتيجية على فوائد كثيرة ليس أقلها ملء الفراغات وسد الطريق على قوى خارجية منافسة مثل تركيا وإيران اللتين اعتادتتا على تسويق الأيديولوجيا والأجندات السياسية ضمن إطار المصالح الاقتصادية والتبادلات التجارية. وأعلن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال زيارة لإثيوبيا حزمة دعم بثلاثة مليارات دولار تتألف من مليار دولار وديعة في البنك المركزي الإثيوبي، وملياري دولار في هيئة استثمارات. وقال مسؤولون إثيوبيون إن الوديعة ساعدت في تخفيف أزمة نقد أجنبي سببت نقصا في الأدوية وتباطؤا في التصنيع.

وتوسع الإمارات دائرة أنشطتها الاقتصادية والتنموية في جمهورية أرض الصومال في سياق استراتيجيتها الهادفة إلى دعم الاستقرار في شرق أفريقيا من خلال استثمارات ضخمة تحقق الاستقرار في المنطقة من جهة وتساعد على بناء علاقات استراتيجية تكون بمثابة حزام للأمن القومي لدول الخليج. وتصب الجهود الإماراتية على بسط الاستقرار في الدول الأفريقية الواقعة في الجوار العربي ومن ثم تذيئته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق بذل المساعدات لها، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها.

ويقول خبراء في المجال إن هذا المطار الذي تشرف على إعادة توسيعه الإمارات سيكون أشبه بنقطة تواصل جوي لأفريقيا الشرقية، أي منطقة لتبادل الطائرات، وهو ما يساعد على اختصار المسافات ويغير من طبيعة النقل الجوي لشرق وجنوب أفريقيا. ويعتقد هؤلاء أن مطار بربرة سيقطع الطريق أمام مطار إسطنبول الذي يعمل على أن يكون نقطة الانطلاق نحو أفريقيا. فضلا عن ذلك، فإن المطار الجديد من شأنه أن يحيي اقتصاد المنطقة ويضيف أرض الصومال إلى مناطق النمو المستقرة في القرن الأفريقي التي تدعمها الإمارات مثل إثيوبيا وإريتريا.

مقدشو - أعلن رئيس حكومة جمهورية أرض الصومال (صوماليلاند)، موسى بيهي عبيد، السبت، تحويل مطار بربرة العسكري، الذي تديره الإمارات، إلى مطار مدني لاستقبال رحلات داخلية وخارجية، في خطوة من شأنها أن تعيد خارطة النقل الجوي إلى شرق وجنوب أفريقيا بدل الاعتماد على مطار إسطنبول في رحلة طويلة ومرهقة. وأضاف عبيد أن المطار سيصبح على مساحة نحو خمسة كيلومترات مربع، وسيتم تجهيزه لاستقبال طائرات من الطراز الكبير. وتابع أنه خلال أسبوع سنتاتي الشركات المعنية لبناء المطار وتجهيزه على طراز يضاهاى المطارات العالمية.